

غريب الحديث لابن قتيبة

وقال أبو محمد في حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه قال : إنَّ ابنَ حَنْظَلَةَ
بَعَجَتْ لَهُ الدُّنْيَا مِيعَاتَهَا وَأَلْقَتْ إِلَيْهِ أَفْلاذَ كَبِدِهَا وَنَقَّتْ لَهُ مُخَّاتَهَا وَأَطْعَمَتْهُ
شَحْمَتَهَا وَأَمْطَرَتْ لَهُ جُوداً سَالَ مِنْهُ شِعَابُهَا وَدَفَقَتْ فِي مُحَافِلِهَا فَمَصَّ مِنْهَا مَصّاً
وَقَمَصَ مِنْهَا قَمَماً وَجَانِبَ غَمِّ رَتِّهَا وَمَشَى مَحْضَاحِهَا وَمَا ابْتَدَلَتْ قَدَمَاهُ إِلَّا كَذَلِكَ أَيُّهَا
النَّاسُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ . رَحِمَهُ اللَّهُ .

يُرويه حَكَمُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ حَكَمِ بْنِ عَوَانَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ .
ابْنُ حَنْظَلَةَ : عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ وَأُمُّهُ حَنْظَلَةُ بِنْتُ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ .
وَقَوْلُهُ : بَعَجَتْ لَهُ الدُّنْيَا مِيعَاتُهَا مَثَلُ ضَرَبِهِ . أَرَادَ : أَنْزَلَهَا كَشَفَتْ لَهُ عَمَّالاً كَانَ
فِيهَا مَخْبُوءاً عَنْ غَيْرِهِ . وَالْبَعَجُ : الشَّقُّ وَالْفَتْحُ .
وَأَلْقَتْ إِلَيْهِ أَفْلاذَ كَبِدِهَا يَعْنِي : كُنُوزَهَا . وَهُمْ يَكْنُونَ عَنِ الْمَالِ بِأَفْلاذِ الْكَبِدِ وَهِيَ
قِطَاعُهَا وَلِذَلِكَ يَقُولُ : عَابَرِ الرُّؤْيَا فِي الْكَبِدِ أَنْزَلَهُ مَالٌ مَدْفُونٌ .
وَالشَّعَابُ : الْأَوْدِيَّةُ . وَالْمَحَافِلُ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَحْتَفِلُ فِيهَا الْمَاءُ